مجازر 8 ماي 1945 وانعكاساتها على وادي سوف

د.موسى بن موسى
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁❁

ملخص

إن السياسة الاستعمارية الاستيطانية الممارسة في حق الشعب الجزائري سياسة عنصرية بامتياز، ذلك يبرز من خلال التعامل غير المتزن مع كافة اطياف المجتمع بالجزائر سواء المعمرين أو الجزائريين، هذا ما ساهم في إحداث سياسة فرق تسد، خاصة في أوساط الجزائريين، لكن ذلك لم يمنح لكل من الفئات الجزائرية حق الحماية الكاملة من أي تعد كان، وذلك نتيجة الوضع العام الذي تمتعت به الجزائر منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى نهايتها وما انجر عن ذلك من تطورات تمثلت في مجازر الثامن ماي 1945، ووادي سوف إقليم لا يتجزأ عن الجزائر فكان ذلك مبررا كافيا في لبروز انعكاسات جراء القمع الهمجي الممارس في حق الشعب الاعزل ومن هنا جاءت عنوان المداخلة موسوم بـ : مجازر 8 ماي 1945 وانعكاساتها على وادي سوف.

Abstract :

The colonial policy of settlement practice in the right of the Algerian people racist policy par excellence, it protrudes through the handle is balanced with all shades of society in Algeria, both centenarians or Algerians, this is what contributed to the creation of divide and rule, especially among Algerians, but it was not granted for each of the Algerian groups the right to the full protection of any longer was, as a result of the general situation has enjoyed Algeria since the outbreak of the Second World War to its end and Langer from that of the developments represented in the massacres of the eighth May 1945, and the valley will be the territory of the parcel for Algeria that was a sufficient justification in for the emergence of reflections by the brutal repression practiced against defenseless people hence the title intervention came marked by:The massacres of May 8, 1945 and its impact on Oued Souf

.

مقدمة :

إن سياسة الاحتلال الاستيطانية الممارسة في حق الشعب الجزائري سياسة عنصرية بامتياز، لما كانت لفرنسا من أهداف استعمارية تود الوصول إليها بكل وسيلة، ذلك يبرز من خلال التعامل غير المتزن مع كافة اطياف المجتمع بالجزائر سواء المعمرين أو الجزائريين، هذا ما ساهم في إحداث سياسة فرق تسد، خاصة في أوساط الجزائريين، لكن ذلك لم يمنح لكل من الفئات الجزائرية حق الحماية الكاملة من أي تعد كان، سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا، ثقافيا، ذلك نتيجة الوضع العام الذي تمتعت به الجزائر منذ نشوب الحرب العالمية الثانية حتى نهايتها، وما انجر عن ذلك من تطورات تمثلت في مجازر الثامن ماي 1945، رغم المساهمات المادية والمعنوية التي بذلها الجزائريون قصد الحصول على الاستقلال، غير أن ذلك لم يكن مجديا أمام غطرسة المحتل.

هذا ما أكدته الاجراءات القمعية المتبعة من قبل أجهزة الشرطة والجندارمة والجيش الفرنسي في كل أرجاء البلاد المحتلة بدعوى حفظ الأمن واستتباب الأوضاع بالجزائر المستوطنة مقابل الابادة المستعملة في حق الشعب الجزائري المسالم والأعزل بحجة التمرد، رغم وضوح المطالب التي خرج من أجل المطالبة بها، التي من أهمها تذكير الإدارة الفرنسية بالافاء بالوعود التي قطعتها أمام الحركة الوطنية، فكان لمظاهرات 8 ماي 1945 نتائج وانعكاسات ظلت تؤثر في مسار التحولات السياسية ليس على مستوى الجزائر بل حتى بلدان المغرب العربي.

ووادي سوف إقليم لا يتجزأ عن الجزائر، فكان ذلك مبررا كافيا في بروز انعكاسات على إثر التفاعلات المحدودة الانتشار لطبيعة الحكم العسكري الجاثم على المجتمع المتواجد بأقاليم الجنوب جراء القمع الهمجي الممارس في حق الشعب الاعزل خلال 8 ماي، ومن هنا جاء عنوان المداخلة موسوم بـ : مجازر 8 ماي 1945 وانعكاساتها على وادي سوف.

أولا - أوضاع وادي سوف السياسية ما بين (1939 – 1945) :

إن أحداث أفريل 1938 بوادي سوف وما انجر عنها من انعكاسات نتيجة زيارة مدير شؤون الأهالي بالجنوب، يضاف إليها التوتر العالمي، الذي نتج عنه قيام الحرب العالمية الثانية جعل الجزائر كمستعمرة تدخل حالة ركود وسبات سياسي عطل العمل بمنظومة الأحزاب، مما أحدث نوعا من الفراغ السياسي، هذا بدوره أوجد وضعا سياسيا مهتزا، لم يسمح للحركة الوطنية التفاعل، لكن ذلك لم يمنع من حدوث مواقف كان لها الأثر في بلورة الصورة المكتملة للحركة الوطنية التي ما لبثت أن عملت جاهدة في إعادة ترتيب بنيانها السياسي. وفي هذه الأثناء كانت منطقة وادي سوف تترقب الجديد، لما كان لها من خصوصية جغرافية لم تجعلها بمعزل عن الأحداث السياسية التي عرفتها الجزائر إلى نهاية الحرب العالمية الثانية، وخلالها شهدت الجزائر نشاطا لعدة أحزاب أبرزها حزب الشعب المنحل، الذي ظل يعمل في السرية، ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية، وما انبثق عنها من منظمة سرية، وجدت بوادي سوف استعدادا ماديا وبشريا، رغم صعوبة الوضع الذي ظلت وادي سوف تتميز به، وهو النظام العسكري، حتى بعد إعلان نهاية هذا النظام في سنة 1947، إضافة إلى إقرار العمل بنظام البلدية المختلطة، الذي تأخر حتى الخمسينات، والحزب الشيوعي الذي وجد فيه الكثير من السكان المسلمين منفذا للحصول على بطاقة العضوية، خاصة التجار، لما تقدمه هذه البطاقة من تسهيلات أمام نقاط المراقبة، كما استغلته الفئة التي تحصلت على مستوى تعليمي فرنسي للدفاع عن العمال من جهة، والمضطهدين السياسيين من جهة أخرى، وحركة أحباب البيان والحرية من خلال نشر وتوزيع صحفها كصحيفة " **المساواة** "، وصحيفة " **الجمهورية** ".

1 – نشاط حزب الشعب خلال المرحلة السرية بوادي سوف[2] :

إن حزب الشعب المنحل من خلال القرار، الذي أصدرته السلطة الفرنسية منذ إعلان حالة التأهب للمشاركة في الحرب العالمية الثانية سنة 1939 ضد دول المحور، غير أن هذا الوضع لم يمنع من بروز تحركات سرية للحزب، لكن تواجده يرجع إلى أول محاولة لإنشاء خلية بمنطقة وادي سوف سنة 1940، بفضل جهود مناضلي المنطقة، كأحمد ميلودي[3]، الهاشمي ونيسي[4]، عبد القادر العمودي[5]، محمد بلحاج ميهي[6]، حيث تأسست في أواخر 1943[7] بتشجيع من المناضل سعيد ادريس المقيم بقسنطين[8]، إثر اجتماع سري بمنزل الهاشمي ونيسي تحت إشراف المناضل أحمد ميلودي[9]، ويعود الفضل في تأسيس هذه الخلية إلى الهاشمي ونيسي، الذي كانت تربطه علاقة صداقة ببعض مناضلي حزب الشعب الجزائري في بسكرة، من بينهم يوسف العمودي، وبفضل هذا الأخير تم الاتصال بحزب الشعب الجزائري، فوصله التكليف الرسمي بتأسيسها، وضمت الأشخاص الآتي الأسماءهم[10] :

الهاشمي ونيسي رئيسا.

والأعضاء هم[11]:

محمد بلحاج ميهي، البشير بن موسى[12]، أحمد ميلودي، عبد القادر العمودي، بلقاسم العمودي،

الشافعي قدادرة، المولدي[13] ونيسي[14].

ويذكر أن محمد بلحاج ميهي كان مسؤولا عن الشؤون المالية، وجمع الاشتراكات والتبرعات[15]، وعبد القادر العمودي نائبا له[16]، وبمجرد تأسيس هذه الخلية اتصل أحمد ميلودي بقسمة بسكرة لإطلاعهم على ذلك[17]، هذا وقد توسعت الخلية بانضمام عدد من المناضلين من بينهم[18] :

الكيلاني الأرقط[19]، بلقاسم عدوكة، محمد سلطاني[20].

أمّا عن المهام الموكلة للخلية فتمثلت في :

- استقبال المناشير التي تحمل الأفكار الواجب نشرها في الأوساط الشعبية.

- التكوين السياسي، وتجنيد المناضلين الجدد في الحزب، وتأطيرهم ضمن خلايا جديدة عبر تراب المنطقة، وتوعيتهم من خلال الاجتماعات السياسية المنتظمة.

- مكافحة الاستعمار، وتفسير كلمة " الاستقلال "، التي تعني الحل الوحيد، الذي يخرجهم من الحالة المزرية التي يعيشها الوطن[21].

فكانت هذه الأهداف كفيلة برفع وتيرة التعبئة الشعبية نتيجة الكبت، والاضطهاد السياسي[22]، حيث استطاعت الخلية أن تزيد من عدد المتعاطفين والعاملين في مساندة القضية، هذا ما سرَّع في نشر الوعي السياسي، الذي زاد في عدد المناضلين، وجعل إقليم وادي سوف من الأقاليم، التي يراهن عليها لتقديم خدمات للحزب خلال نشاطه السري.

2 - الحزب الشيوعي بوادي سوف :

الحزب الشيوعي الجزائري نتاج الحزب الشيوعي الفرنسي، وهو ذو ميل نقابي[23] أكثر منه سياسي، وأسس إثر قرار مؤتمر فيلاربان (Villeurbane) سنة 1935 القاضي بإنشاء فرع للحزب الشيوعي الفرنسي بالجزائر، وعليه أخذ الحزب استقلاليته، وصار يعرف بالحزب الشيوعي الجزائري، وتشكلت له فروع بالجزائر، منها ما كان أعضاءه جزائريين، وفروع مختلطة[24]، ليبدأ العمل سنة 1936، منذ أن عوض الشيوعيون مطالبتهم باستقلال الجزائر، بالدعوة إلى التعاون الفرنسي الجزائري في إطار إتحاد فيدرالي بين فرنساوالجزائر[25]، ليبرز تأثيره جليا على الطبقات الشغيلة، عمالا وفلاحين، خاصة أثناء إضراب 1937، الذي قام به العمال الزراعيون في كل من عنابة وسكيكدة. لتزداد أهمية الحزب حينما وثق صلاته مع العلماء المصلحين، وبنشاطه في إطار النقابات وفي لجان الواجهة الشعبية[26]،

فكان ذلك مشجعا للعديد من الناشطين بوادي سوف التقدم لتشكيل فرع للحزب بالإقليم، رغم التحفظات التي كان يبديها الجزائريون للشيوعيين[27].

أما على ممثليه في المنطقة نذكر منهم : ميسة محمد، السروطي العبسي[28]، عمار ميسة، بوهلال محمد الصادق، وهذا الحزب لم يكن له نشاط سياسي واضح، وإنما اقتصر عمله على تحقيق العدالة الاجتماعية بين السكان، وتحسين أوضاعهم المعيشية. ذلك من خلال ما كان يقوم به السيد العبسي في مراسلة الصحف، وطرح المشاكل خاصة ما كان يتعرض له العمال والتجار، فكان الحزب بمثابة المدافع عن الحقوق، حتى أن غالبية المنخرطين كانوا يتخذونه وسيلة للاحتماء به، هذا لم يمنع من وجود أعضاء كانت لهم ميول حزبية نابعة من قناعات فكرية. ذلك للثقافة التي كانوا قد تأثروا بها نتيجة تتبعهم للتطورات الحاصلة بالجزائر منذ اعتلت الجبهة الشعبية سدة الحكم، فكان ذلك منفذا هاما للعديد من هؤلاء للانخراط بالحزب الشيوعي، يضاف إلى ذلك أدبيات الحزب الداعية، لمناهضة كل أشكال الاضطهاد الاجتماعي، فكان ذلك مسلكا هاما للتنفذ، والمشاركة في رفع الغبن والاضطهاد. وكان مقر الحزب بساحة اليهود بالوادي[29] بمثابة الملاذ، مما كان يشكل بؤرة توتر للسلطة، حيث كان من الصعب المجاهرة بمثل هذه المواقف، لكن مع ذلك ظل المقر لمدة طويلة يمثل هاجسا يحدث قلقا مستمرا للسلطة ومواليها من السكان المسلمين الجزائريين.

أما عن طبيعة وظائف القائمين فكانوا متنوعي الوظائف، فمنهم العامل الحرفي والفلاح كغالبية الأعضاء في قمار، التي كان ينشط بها الحزب، وبعض الإداريين، لكن ما كان يميز أعضاء الحزب هو مزاولتهم التعليم بالمدارس الأهلية، هذا كان مؤهلا لمقدرة العديد منهم، لمواجهة السلطة مواجهة الند للند، من خلال لغة الخطاب، التي يوظفها أعضاء الحزب، وهي اللغة الفرنسية ذاتها. كما أن الحزب يمثل وسيلة من وسائل المواءمة النسبية، لمجارات السلطة الاستعمارية، قصد تمرير وحل بعض المشاكل لصالح السكان المسلمين الجزائريين. وعليه فإن الحزب شكل من أشكال التأقلم، الذي من خلاله ظهرت فئة واسعة النطاق، مما يمكن اعتبار الحزب الشيوعي، الحزب الأكثر انتشارا بين الأوساط السكانية، لما كانت تقدمه بطاقة العضوية لكثير من التجار المتنقلين[30].

3 – جمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

إن الأحداث الأليمة التي نتجت عن تفاعلات أحداث أفريل 1938 جعل الجمعية تعرف نوعا من الفتور نتيجة المراقبة الشديدة المطبقة على رموزها، فكان ذلك عاملا بارز في نشاط الجمعية الذي انحصر على جانب الإصلاح الوعظي والتعليم الحر من خلال المدارس الحرة المنتشرة عبر تراب الإقليم، يضاف إلى ذلك السياسة العسكرية المطبقة على الإقليم مما حال بين النشاط والإفصاح به كما كان الحال قبل أحداث أفريل 1938.

4 – صدى حركة أحباب البيان والحرية :

تأسست حركة أحباب البيان والحرية في 14 مارس 1944[31] برئاسة فرحات عباس[32]، ومن أبرز أهدافها الدفاع عن البيان كمهمة عاجلة وأكيدة للحركة، ونشر الأفكار الجديدة للحركة[33]، فجاءت الحركة جامعة لكل التيارات المراهنة على فكرة الاستقلال والمثقفين الجزائريين من النخبة وحزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء المسلمين والكشافة والشباب وغيرها من المظمات والشخصيات الوطنية[34]، فكان ذلك مشجعا لتواجد هذه التشكيلة تبعا لما تصدره من جرائد كجريدة **"المساواة"**، وهي تصل باستمرار لوادي سوف، وكان السيد "مسعود خونه[35]" المسؤول عن توزيعها، هذا في إطار التعاون الذي كان قائما بين أفراد الحركة الوطنية من جهة، وأبناء المنطقة التي تربطهم علاقة الجوار، لكن ما يلاحظ على الصلة بين العاملين في الحركة الوطنية، وأحباب البيان هي في غالبها علاقة تعاطف. أما من كان يمثل هذا التيار نجد عبد القادر طلبية شيخ أولاد حمد[36].

ثانيا - أثار وانعكاسات مجازر 8 ماي 1945 على وادي سوف :

1 - مجريات الأحداث :

وبحسب رواية المجاهد الجيلاني طليبة حيث يقول : « وقعت أحداث 08 ماي 1945 وأنا في عمر العشر سنة حين كلفني والدي برفع العلم الجزائري فوق سطح البيت، لا أدري من أين جاء العلم كل الذي اتذكره أني تسلمته من عند والدي. كان هناك تجمهر غفير بحي أولاد أحمد يصل عددهم حوالي 150 أو 200 شخص من كل انحاء الوادي فلم يكن هذا التجمهر مقتصرا على أبناء العرش، ولا وجود للافتات أو أي نوع من الخُطب، كل الذي كان أناشيد تردد بالأفواه مع العود والدربوكة. وقد كُلّفت بإخراج الشاي والكوكاو من منزلنا إلى هؤلاء الشباب المتحمسين، لأنه من المعروف هنا بأولاد أحمد أن هذه الانتفاضة قد دعا لها والدي. استمرت هذه الأخيرة مدة ساعتين إلى حوالي 3 ساعات من فترة الضُحى[37]. »، كما يذكر لي الأستاذ طليبة بوراس القائم على تسيير متحف الجاهد بالوادي أن هناك مجاهد آخر تطرق لذكر الأحداث في وادي سوف[38]، وما انجر عنها من تبعات لم تقل صدى عن غيرها من الأقاليم في ربوع البلاد الجزائر قاطبة بحسب طبيعة المنطقة، وملابسات الوضع السائد آنذاك، والإمكانيات المتاحة، دون تجاهل طبيعة السياسة المنتهجة بالمنطقة والمتمثلة في النظام العسكري المطبق على الإقليم الصحراوي.

هذا ما زاد في حدت التفاعلات الحاصلة بالجزائر، ناهيك عن العزلة التي كان يعرفها الإقليم الذي ما لبث أن عان ساكنيه ويلات وعناء التنقل من وإلى الإقليم، لكن رغم ذلك استطاع بعض الغيورين والوطنيين أن يواكبوا الحدث بما توفر لديهم من إمكانيات على حجم المؤهلات الذاتية لسكان الإقليم.

ومن خلال الرواية يتضح لنا الاستعدادات المسبقة لتنظيم الأحداث من خلال العلم الذي أمر الجيلاني بتعليقه من قبل والده يضاف إلى ذلك التجمهر الذي قام بحي أولاد أحمد، وهذا لا يمنع من قيام تجمهرات مثيلة بربوع وادي سوف قاطبة للتعبير عن رغبة الفئات الشعبية في المطالبة بالاستقلال والتحرر من كل التبعات التي تمارسها فرنسا في حق الشعب الجزائري.

2 – آثار وانعكاسات 8 ماي 1945 على وادي سوف :

مجازر 8 ماي 1945 المنعرج الحاسم في تاريخ الحركة الوطنية عبر التراب الوطني[39]، بما في ذلك منطقة وادي سوف، إذ غداة تلك المجزرة قام الحاكم العسكري بالمنطقة باعتقالات عديدة ومداهمات، وألقى القبض على العديد من مناضلي التيارات السياسية من بينهم :

- السيد الهاشمي ونيسي عن حزب الشعب.
- الشيخ البشير بن بردي عن جمعية العلماء.
- السيد محمد سروطي (العبسي)[40] عن الحزب الشيوعي.
- السيد لخضر قدوري من الأعيان[41].

الشيخ عبد القادر طليبة عن حركة أحباب البيان[42].

وكلهم أبعدوا إلى الزاوية الكحلة[43]، وعين صالح في أقصى الجنوب بالقرب من غدامس، كترهيب وإخماد لأي حركة متوقعة[44]، ونتيجة للضغط الاستعماري على المناضلين اضطر أحمد ميلودي إلى اللجوء مؤقتا إلى تونس نظرا لظروفه السيئة[45].

ويروي الجيلاني طليبة في مذكراته قائلا : « وبعد يومين قامت الحكومة الفرنسية بجمع أبرز من ساهم في هذه الانتفاضة، أخذوا " قدور لخضر" و" عبد القادر طليبة " و" الهاشمي ونيسي " رحمهم الله من أولاد أحمد، و " شوشان سلطاني " من البياضة، كذلك اخذوا

" محمد ميسة " من لعشاش و " بشير البردي " من تكسبت. لا أتذكر إن كانوا هؤلاء فحسب أم أن هناك شخص سابع تم أخذه معهم.

حبسوهم لمدة 15 أو 16 يوم بسجن الوادي ليأتي إلينا فيما بعد " سلطاني شوشان " يدق باب المنزل، وحينما خرجت إليه سلمني فراش ومخدة والدي وأخبرني أنه سيعود بعد يومين أو ثلاث، مع العلم أنه كان يعلم بأن والدي تم نفيه مع البقية إلى " الزاوية الكحلا[46] " عدا " سلطاني شوشان " أخرجوه من الحبس بعد البحث معه واستجوابه لمدة 15 يوما. جميع الناس كانوا يظنون بأنه تم قتلهم، ولكن بعد شهر أو أكثر بقليل وصلتنا رسائل من عند والدي تأكدنا من خلالها أنهم على قيد الحياة[47]. »

وخلاصة القول تكمن في كون الجزائر المستوطنة الفرنسية كانت وحدة سياسية واحدة تتفاعل وتتأثر تباعا دون انفصال جهة أو إقليم عن غيره، ذلك نتيجة السياسة الاستعمارية الواضحة في تعاملها مع كامل تراب المستوطنة، هذا ساهم في التفاعل المنسجم بين جميع المناطق والأقاليم بمواقعها شمالا وجنوبا، شرقا وغربا مع ضرورة مراعاة الأقاليم وقربها من مراكز التأثير من ناحية وطبيعة الظروف المتحكمة في ساكنة كل منطقة، لذلك نلحظ الفروق والتباين في مستوى الانفعالات والنتائج.

الخاتمة :

إن مظاهرات 8 ماي 1945 حدث بارز في مسيرة التطورات الحاصلة في تاريخ الحركة الوطنية والشعب الجزائري معا، لما كان لتلك الأحداث من انعكاسات على مسار التطورات السياسية الحاصلة بالجزائر المحتلة، فكان التفاعل متناغم بين كافة أطياف المجتمع الجزائري على مستوى كل الأقاليم دون استثناء. هذا ما جعل منطقة وادي سوف تساهم في تفعيل الوضع السياسي رغم الطابع العسكري الكابس على الأنفاس، بل كانت مظاهرات 8 ماي تأكيد على الحضور الدائم رغم الضربات المتكررة التي ما لبث المحتل يصطنعها بسبب أو من غير سبب دون الفصل في القرارات الواجب اتخاذها تجاه مجتمع صحراوي معزول طبيعيا عن ارجاء الجزائر الفسيحة، غير أن هذه العزلة الطبيعية لم تكن عائقا أمام التواصل السياسي وفق الهدف الموحد الذي يقوم على أساس الجزائر المستقلة.

هذا ما جعل الانعكاسات تتفاوت، لكنها كانت ذات ابعاد مشتركة في كامل ربوع البلاد المسلوبة الحرية والاستقال، وقد تمثلت في تضييق الحريات العامة والاعتقالات الجائرة مع النفي إلى مواقع غير آهلة بالحياة، ذلك للتدليل على شدة التسلط الممارس من قبل إدارة المحتل الفرنسي، الذي ما لبث أن يتعامل مع الجزائريين على أساس أهالي " أنديجان ". (indigénats).

الهوامش :

[1] **محاضرة** ألقيت خلال اليوم الدراسي حول مجازر 8 ماي 1945 وانعكاساتها على الجنوب الجزائري، جامعةالشهيد حمّه لخضر الوادي ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، يوم 12 ماي 2015.

[2] محفوظ قداش : **تاريخ الحركة**، ج 2، ترجمة أحمد بن البار، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص ص 888 – 891.

[3] ولد سنة **1919 بالوادي**، أسس أول خلية لحزب الشعب1943، وشارك في انتخابات 1948، كلّف بشراء الأسلحة من طرف محمد بلوزداد، توفي سنة 2002. - **ينظر** علي عون : "المناضل الوطني الكبير أحمد الميلودي"، **أربعينية المناضل الوطني الكبير الفقيد أحمد ميلودي**، 3 فيفري2003،ص 2.

[4] ولد خلال 1925 بالوادي كان عضوا بارزا في حركة انتصار الحريات الديمقراطية، انضم للنظام المدني تحت إشراف بشير غربي، وألقي عليه القبض، وأعدم في أفريل 1957. - **ينظر** سعد العمامرة ، الجيلاني العوامر : **شهداء حرب التحرير بوادي سوف**، (د.ط)، مطبعة النخلة، الوادي، (د.س)، ص 92.

[5] ولد سنة 1925 بالوادي، أحد مجموعة 22 ومسؤولاً لمنظمة السريّة بجنوب قسنطينة، وادي سوف، بسكرة، الأوراس، النمامشة ومازال على قيد الحياة. - **ينظر** سعد العمامرة : " المجاهد عبد القادر العمودي أحد 22 مفجرّي الثورة التحريرية "، **مجلة القباب**، عدد خاص، الوادي، 2005، ص ص 46، 47.

[6] ولد سنة 1919 بالوادي كلّف بمهمة جلب السلاح للمنطقة للتحضير للثورة، توفي سنة1962، واسمه الحقيقي البشير ميهي. - **ينظر** علي بوصبيع العايش : " الرجل الذي مكّن ثورة التحرير من أول دفعة سلاح "، **جريدة الشعب**، العدد 13919، الجزائر، 23 مارس 2000، ص ص 10، 11.

[7] خضراء بوزايد : " الطريق إلى نوفمبر 1954_"، **مجلة المصادر**، العدد 4، الجزائر، 2001، ص 195. – سعد العمامرة : " المجاهد عبد القادر العمودي "، مرجع سابق، ص46.

[8] محمد عباس : " من رواد الحركة الثورية بالوادي"، **جريدة الشروق**، العدد 671، الجزائر، 31 جانفي 2003، ص 7.

[9] سعد العمامرة، الجيلاني العوامر : المرجع السابق، ص 18.

[10] علي بوصبيع العايش : " قصة مجاهد "، **مجلة وردة الرمال**، الوادي، 2004، ص 13

[11] علي بوصبيع العايش : " الحركة الوطنية بوادي سوف "، **مدونة المحاضرات، الندوة الفكرية الرابعة للأمين العمودي**، أيام 30 أفريل إلى 03 ماي 1991، ص 8.

[12] ولد سنة 1917 بالوادي كان عضوا بارزا في المنظمة الخاصة بالمنطقة توفي في أفريل 1957. - **ينظر:** سعد العمامرة، الجيلاني العوامر : المرجع السابق، ص91.

[13] ولد سنة 1924 بالوادي كان من الأعضاء البارزين للمنظمة الخاصة، ساهم في عملية التسليح للثورة.- **ينظر:** سعد العمامرة، الجيلاني العوامر : نفس المرجع ، ص 91.

[14] علي بوصبيع العايش : " الرجل الذي مكن ثورة التحرير من أول دفعة سلاح "، المقال السابق، ص 10.

[15] علي بوصبيع العايش : نفس المرجع، ص 10.

[16] خليفة قعيد : " ظروف انبعاث ثورة نوفمبر 1954 بالوادي "، **جريدة النهار**، الجزائر، 1نوفمبر 1994.

[17] محمد عباس: المرجع السابق، ص7.

[18] علي بوصبيع العايش : "الحركة الوطنية بوادي سوف"، المرجع السابق، ص8.

[19] ولد سنة 1920 بالوادي من أعضاء المنظمة الخاصة توفي 1956. - **ينظر:** سعد العمامرة، الجيلاني العوامر : المرجع السابق، ص64.

[20] ولد سنة 1914 بالوادي، ويدعى شوشان سلطاني، من أعضاء المنظمة الخاصة استشهد في أفريل 1957. - **ينظر** سعد العمامرة، الجيلاني العوامر : نفس المرجع، ص 108.

[21] علي بوصبيع العايش : "قصة مجاهد"، المرجع السابق، ص 13.

[22] محفوظ قداش : **تاريخ الحركة**، ج 2، ص 888..

[23] شارل أندري جوليان : **إفريقيا الشمالية تسير**، ترجمة محمد مزالي وآخرين، الدار التونسية للنشر، تونس، 1976، ص 155.

[24] Notes : **Centre d'Informations et d'Etudes, N°** 1016,C. I. E au Prefe 04 November 1941, Archives Historiques, Willaya de Constontine. - ينظر عبد الكريم بو صفصاف : **جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في تطور الحركة الوطنية الجزائرية**، ط 1، دار البعث، قسنطينة، 1401 هـ/1981 م، ص 243.

[25] شارل أندري جوليان : **إفريقيا**، المرجع السابق، ص 156.

[26] عبد الكريم بوصفصاف : المرجع السابق، ص 243.

[27] عبد الرحمن بن إبراهيم بن العقون : **الكفاح** القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثانية 1936 – 1945، ج 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص ص 190 – 192.

[28] سعد العمامرة، علي عون : المرجع السابق، ص5.

[29] وتعرف عند العامة برحبة اليهود، وهي الآن تدعى ساحة فلسطين.

[30] **حوار** مع السيد عبد الرحمان سالمي بزاوية سيدي سالم، مرجع سابق.

[31] عبد الكريم بو صفصاف : المرجع السابق، 264.

[32] محفوظ قداش : **تاريخ الحركة**، ج 2، ص ص 883، 884.

[33] فرحات عباس : **ليل الاستعمار**، ترجمة فيصل الأحمر، سلسلة الترجمات، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، لمستك، الجزائر، 2010، ص 141.

[34] عبد الكريم بو صفصاف : المرجع السابق، 264.

[35] **حوار** مع السيد مسعود خونة، وهو مسعود لمسقم، كان يشغل وظيفة نادل بمقهى بوجمعة مقر حزب الشعب بالوادي، تم الحوار بمتحف المجاهد بالوادي صبيحة يوم : الأحد 07 ربيع الأول 1429هـ الموافق 13 أفريل 2008.

[36] الجيلاني طلبية : **مذكرات المجاهد طلبية الجيلاني**، (مخ)، متحف المجاهد، الوادي، ص 3. نسخة قيد المراجعة والتحقيق.

[37] الجيلاني طلبية : نفس المصدر، ص 3.

[38] **حوار** مع الأستاذ طلبية بوراس، صبيحة يوم 03 ماي 2015، بمتحف المجاهد بالوادي

[39] أبو القاسم سعد الله : **الحركة الوطنية**، ج 2، مرجع سابق، ص ص 223 – 252. – محفوظ قداش : **تاريخ الحركة**، ج 2، ص 953.

[40] ولد في 1914 بالوادي، انظم لحركة انتصار الحريات الديمقراطية سنة 1948، توفي في أفريل 1957.- **ينظر** سعد العمامرة، الجيلاني العوامر : المرجع السابق، ص 85.

[41] علي عون : "مساهمة وادي سوف في تفجير الثورة بالسلاح والعتاد والرجال"، المرجع السابق، ص 24.

[42] الجيلاني طلبية : المصدر السابق، ص 5.

[43] وهي برج عمر إدريس حالياً بإليزي.

[44] تقرير الأمانة الولائية للمجاهدين بالوادي : **الملتقى الأول لولايات الحدود**، ولاية الطارف، (د. ت)، ص 7.

[45] محمد عباس: **فرسان الحرية شهادات تاريخية**، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 7.

[46] الزاوية الكحلة معتقل صحراوي بمنطقة رقان بالصحراء الجزائرية.

[47] الجيلاني طلبية : المصدر السابق، ص 4.